[illegible]

الاخرة
ى الجملة دخل ما في ظهور المحمود وعليه ناسب ان يكون له دخل في الحمد والمالي
فيظهر ان لا دخل لغيره تعالى ولا يستحق ذلك القدر العبد فلذا قال وله الحمد في
الاخرة او يقال لا اعتبار في الحمد الا الاختيار وليس لغير الله تعالى اختيار
حقيقة بل ظاهرا ولا يستحق غيره تعالى الحمد حقيقة بل ظاهرا وكل من الوجهين
م لا يخلو عن شوب نظر فتامل بعون في تحقيق المقام فانه مما زلت فيه اقدام
الافهام واقول هذا كله اذا اريد زيادة المناسبة وشدة الخصوصية
وهو الذي يقتضيه لام الاختصاص كما في قولك الجل للفرس ولا اشكال في
المقام لان جنس الحمد وكذا الافراد خصوصية بالله تعالى الا يكون لغيره اذ
كل كمال او جمال مضمحل في جماله ويرجع اليه بوجوه عديدة وكل اختيار لغيره
يعود الى اضطرار وظاهره يرجع اليه وكل تعظيم هو يستحق لما فوقه اذ اكثر
يعود اليه وله تعالى محامد يستعمل فيها الجنس والافراد وزيادة خصوصية
وتعلق به تعالى وهو الحمد اولا واخرا ظاهرا وباطنا واما الامر الخامس
وهو ذكر ما دل على اتصاف المحمود بالمحمود به وفيه المسئلة الاولى بدا تشتهر
بين

بين الجمهور انه لابد من ان يكون بجارحة اللسان واقول لا شبهة في ان
تقييد الجارحة باللسان بالنظر الى الغالب والواقع وهو انه الة التكلم
بين تلك الجوارح ولو وجد التكلم بغيرها كما اذا فقد لسانه والله يمكنه من
الاتيان بالحروف وقد ذكر من اثق به اني شاهدت ذلك او يلفظ بالحروف
الشفوية فاثنى على الجميل فهو ذكر وحمد فالمراد ان يكون بالالة المعهودة في
الجملة فان الحلق والشفة الة معهودتان وهذا مما لا ينبغي الشك
فيه لكن بقي النظر في ان خصوص الالة المعتادة له دخل او لا الا ان
في حج كونه بالة ولو وضع الله القوة التي في اللسان والحلق والشفة في جارحة
اخرى كما هو المنصوص في يوم القيمة وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا
قالوا انطقنا الله والقول بل يشد فتح باب الالحاد ومنشأ
للفساد واتى بالحروف الدالة على الاتصاف بالجميل على الجميل تعظيما فهل
حمد كما هو الوجه الموجه او لا فانه امر اصطلاحي ولا مشاحة في الوضع
والاصطلاح وظاهر المنقول الثاني والوجه المعقول انه حمد فالاول

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University